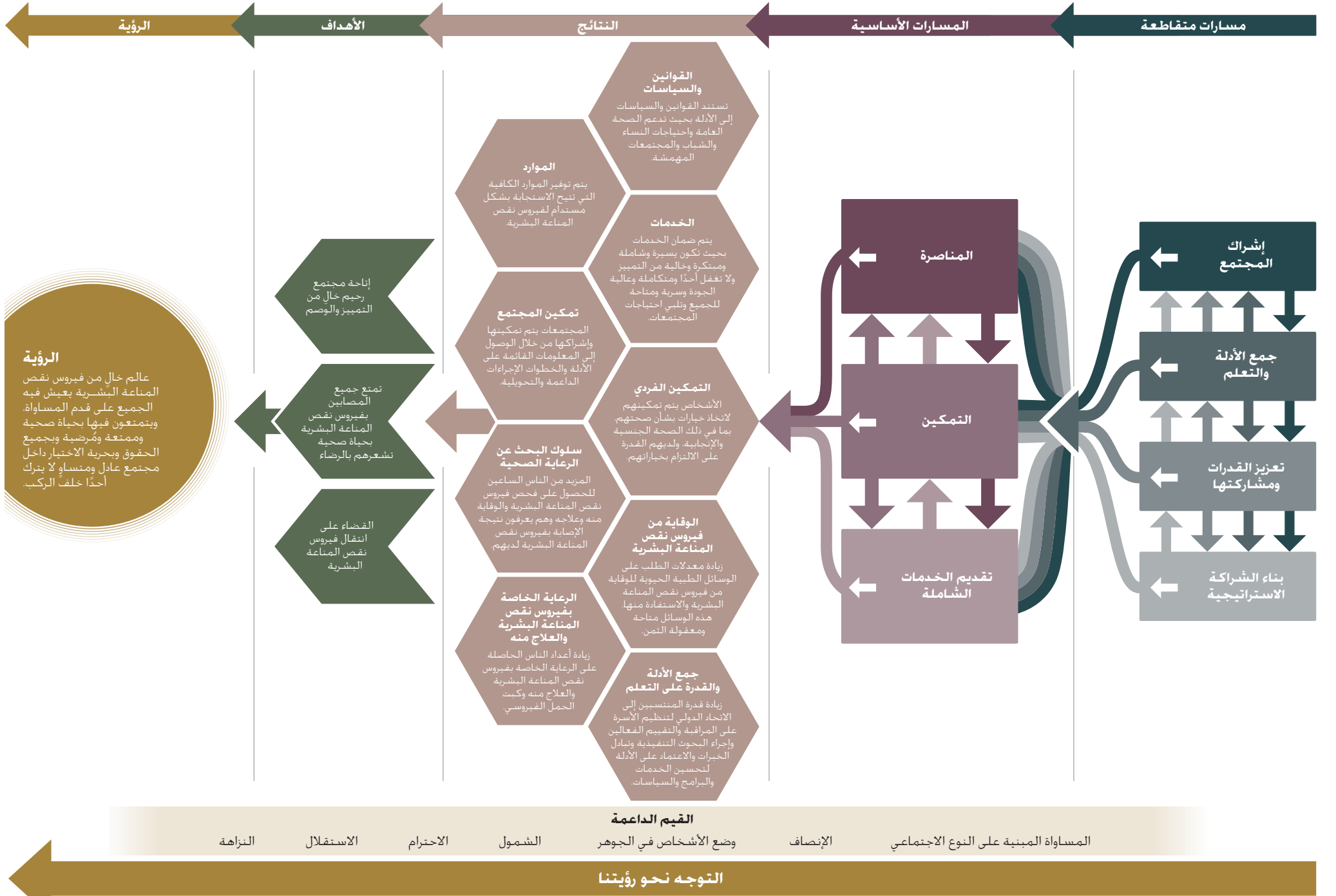


نظرية الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة للتغيير بخصوص فيروس نقص المناعة البشري IPPF



انعدام المساواة يقود دفة جائحة فيروس نقص المناعة البشرية

لضمان فاعلية برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية يتعين فهم العوامل المحركة لهذه الجائحة، بما في ذلك: الحواجز الهيكلية المعرّقة، والعنف ضد المرأة، والوصم، والأعراف الاجتماعية الضارة، والتمييز وانعدام المساواة على أساس الجنس، أو النوع الاجتماعي، أو التوجه الجنسي، أو العرق، أو الإعاقة، والوضع الاقتصادي وغيرهم من الخصائص. وتجريم انتقال فيروس نقص المناعة البشرية عند بعض المجموعات، والقوانين والسياسات التقييدية، وبسبب بعض أوجه الهشاشة الاجتماعية والبيولوجية، تكون مجموعات معينة من الناس أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بمن في ذلك النساء والفتيات؛ الرجال المثليون ومزدوجو الميل الجنسي وغيرهم من الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال؛ العاملات والعاملين بالجنس وعملائهم والأشخاص المتعاطية المخدرات عن طريق الحقن والعابرين والعابرات جنسيًا والناس في السجون. إذا أردنا النجاح لا بد من العمل مع أصحاب المصلحة في المجتمع المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية والمتعايشين معه لتصميم خدمات، وبرامج الاتحاد، وتنفيذها، وتقييمها.

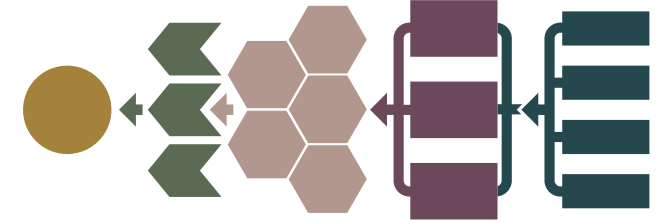
استجابة لا تغفل أحدًا بقيادة المجتمع

يشمل العمل مع أصحاب المصلحة في المجتمع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والمتعايشين معه كلاً من تصميم الخدمات والبرامج لتلبية احتياجات المجموعات الأكثر تضرراً من الفيروس، فضلاً عن تلبية احتياجات جميع المستفيدين والمستفيدات من الخدمات ذات الصلة بمن في ذلك الشباب والأشخاص ذوي وذوات الإعاقة، والحوامل والرضع، والأشخاص في علاقات جنسية مغايرة، والفتيان والرجال، وغيرهم ممن قد لا يُعرفون أنفسهم بأنهم أصحاب هوية مجموعات معينة. ومن الأهمية بمكان إنشاء برامج وخدمات ومساحات شاملة وخالية من التمييز ومتاحة للجميع يشعر كل شخص فيها بأنه/ا مرحب به/ا وأن احتياجاته/ا الصحية والرفاهية ستوضع في جوهر الرعاية التي يتلقونها.

الخلفية

يعمل الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة على تقديم خدمات الرعاية الصحية عالمياً وهو أيضاً نصير قوي لدعم توفر حقوق الصحة الجنسية والإنجابية للجميع. إذ يعمل في حوالي 150 دولة، ويتألف من مجموعات محلية متنسبة إليه والتي تضم بدورها الجمعيات العضوة والشركاء.

يطرح الاتحاد نهجاً شاملاً لتناول المسائل المتعلقة بحقوق الصحة الجنسية والإنجابية وذلك من خلال حزمة الخدمات الأساسية المتكاملة (IPES) وهي حزمة يتم تقديمها في مراكز تقديم الخدمات التابعة للاتحاد، وتتضمن الحزمة فحص فيروس نقص المناعة البشرية (HIV)، ووسائل الوقاية منه وسبل الرعاية والمعالجة وخدمات الأمراض المنقولة جنسياً والتهابات الجهاز التناسلي، ووسائل منع الحمل، ورعاية الإجهاض، والتوليد وأمراض النساء، ودعم الخصوبة، والتصدي للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.



الرؤية

عالم خالٍ من فيروس نقص المناعة البشرية فيه الجميع على قدم المساواة. يتمتعون فيها بحياة صحية وممتعة ومُرضية وبجميع الحقوق وبحرية الاختيار داخل مجتمع عادل ومتساوٍ لا يترك أحدًا خلف الركب.

الهدف

تهدف نظريتنا للتغيير إلى توضيح الأهداف الخاصة ببرنامج الاتحاد لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية ورؤيته والإتيان بمسارات واستراتيجيات مختلفة يستخدمها الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة لتحقيق الأهداف والرؤى ذات الصلة. تعمل نظرية التغيير هذه بمثابة نموذج مفاهيمي مركب وغير خطي في شكل مخطط قابل للقراءة. لذلك فإن مخطط نظرية التغيير هذا هو تمثيل مبسط لعملية معقدة لا يمكن فهم فحواها بالكامل بهذا التنسيق.

تصف نظرية التغيير المسارات السببية لكيفية مساهمة العمل في برنامج فيروس نقص المناعة البشرية لدينا في الأهداف النهائية والرؤية. الغرض من هذا النموذج المفاهيمي ليس تقديم وصف تفصيلي لمكونات خدمات مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية لدينا. كما هو موصوف في "حزمة خدمات الاتحاد لمجابهة فيروس نقص المناعة البشرية الشاملة" لعام 2020، و"التوجيهات السريرية التي تركز على المستفيدين والمستفيدات فيما يخص الصحة الجنسية والإنجابية" الصادرة في عام 2022.

كيفية قراءة المخطط

يُقرأ مخطط نظرية التغيير الخاص بنا من اليمين إلى اليسار بما يعكس الحركة في الواقع المعيش حاليًا (الجانب الأيمن) نحو المستقبل الذي نود رؤيته، والذي يمثله رؤيتنا (الجانب الأيسر).

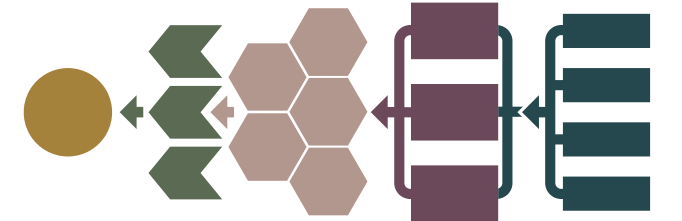
يوجد 7 مسارات (الصفحة 1). كل منها يحتوي على مجموعة من الاستراتيجيات (موضحة في الصفحتين 4 و5 عن كثب). تساعدنا على تحقيق أهدافنا ورؤيتنا الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية. تنقسم المسارات السبعة إلى مسارات شاملة (إشراك المجتمع، وجمع الأدلة والتعلم، وتعزيز القدرات ومشاركتها، وبناء الشراكة الاستراتيجية) والمسارات الأساسية (المناصرة، والتمكين، وتقديم الخدمات الشاملة). المسارات المتقاطعة تكرارية تصب في بعضها بعضًا وتساهم بشكل جماعي في المسارات الأساسية الثلاثة. أما المسارات الأساسية فتمثل المجالات الرئيسية الثلاثة لبرنامج فيروس نقص المناعة البشرية لدينا، والتي، مثل جميع عناصر المخطط، تتفاعل أيضًا مع بعضها البعض بشكل تآزري. تعمل استراتيجيات جميع المسارات السبعة معًا على تحقيق مجموعة من النتائج. النتائج تتفاعل مع بعضها البعض، وتساهم في تحقيق رؤيتنا.

ملاحظة حول الخدمات السريرية التي يقدمها الاتحاد

يعد نهج الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة الشامل للصحة الجنسية والإنجابية حزمة خدمات متكاملة تشمل اختبار فيروس نقص المناعة البشرية وسبل الوقاية والرعاية والعلاج. بالإضافة إلى سبل الوقاية والتشخيص والعلاج من الأمراض المنقولة جنسيًا (STIs) على سبيل المثال لا الحصر. يعني تكامل الخدمات أن مجموعة شاملة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية متوفرة في مكان واحد (حسب التوفر على الصعيد المحلي). وأن المجموعة الكاملة من الخدمات تُقدم للمستفيدين والمستفيدات عند زيارتهم. بغض النظر عن السبب الأولي للزيارة.

تشمل الخدمات:

- فحص الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية: معلومات واستشارات ما قبل الفحص: اختبارات تشخيصية لفيروس نقص المناعة البشرية (في مركز تقديم الخدمة أو عن طريق الاختبار الذاتي)؛ معلومات واستشارات ما بعد الاختبار: إدارة أولئك التي كانت نتيجة فحصهم إيجابية. بما في ذلك الرعاية والعلاج وإخطار الشريك طوعًا.
- الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية: اتباع نهج إيجابي عند تقديم المشورة للحد من المخاطر لا يتنافى مع الممارسات الجنسية الإيجابية والمتعة؛ الأوقية الذكرية والمزقات الحميمية المتوافقة؛ الختان الطبي الطوعي للذكور؛ الوقاية القائمة على مضادات الفيروسات العكوسة (ARV). بما في ذلك الأدوية الوقائية الطارئة لفيروس نقص المناعة البشرية (الوقاية بعد التعرض - PEP)، وطرق الوقاية قبل التعرض (PrEP) مثل تلك عن طريق الفم، والحلقة المهبلية، والحقن، والطرق الأخرى حال توفرها، والوقاية من الانتقال العمودي للرضع، وفحص العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي؛ وتقليل الضرر للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن؛ فحص وتشخيص وعلاج الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي والتهابات أخرى.
- رعاية وعلاج المصابين والمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية: تقديم المشورة والتدخلات الداعمة؛ العلاج بمضاد الفيروسات العكوسة (ART). بما في ذلك الوقاية من الانتقال العمودي لفيروس نقص المناعة البشرية؛ فحص خلايا CD4 واختبار الحمل الفيروسي؛ وتقييم وإدارة حالات العدوى المشتركة والأمراض المصاحبة.
- في الأوضاع الإنسانية. مجموعة الخدمات الأولية الدنيا (MISP) للصحة الجنسية والإنجابية.





استراتيجيات بناء الشراكة الاستراتيجية

- تحديد الشركاء المحليين والإقليميين والدوليين الذين يمكن للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة والجهات التي تتبعه أن يتعاونوا معهم، بما في ذلك المجتمعات المتأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية والمتعايشين معه، كالفتيات والنساء والشباب والرجال ممن يمارسون الجنس مع الرجال والمشتغلين بالجنس والأشخاص العابرة جنسياً والأشخاص المتعاطية المخدرات عن طريق الحقن، والأشخاص في السجون، وغيرهم من الفئات المهمشة والمحرومة، وجميع الراغبين والراغبين في الحصول على خدمات فيروس نقص المناعة البشرية وبتحاجون إليها.
- بناء وتعزيز واستدامة الشراكات مع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المنظمات التي تمثل المجتمعات المتأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية والمتعايشين معه، والحكومات، والجهات المانحة، والهيئات متعددة الأطراف حول الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية.
- التعاون مع الشركاء لتقديم عطاءات للحصول على التمويل وتنفيذ البرامج والخدمات.
- تأكد من تمثيل الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة داخل الاتحادات الرئيسية ومجموعات العمل وأماكن صنع القرار ذات الصلة محلياً ووطنياً ودولياً.

استراتيجيات تعزيز القدرات ومشاركتها

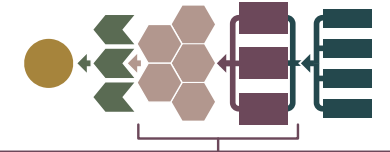
- التأكد من أن كل شخص يعمل في مراكز تقديم الخدمات يتلقى تدريباً تجريبياً عالي الجودة ومستمرًا على طرق إنشاء واستدامة خدمات شاملة وودية وقائمة على الحقوق وخالية من وصمة العار والتمييز.
- ضمان حصول مقدمي الخدمة على تدريب مستمر حول كيفية تقديم خدمات شاملة لفيروس نقص المناعة البشرية والصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك رعاية الناجيات والناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، بطريقة متكاملة حقًا واستخدام الأدوات السريرية مثل قوائم المراجعة ومخططات التدفق.
- التأكد من تدريب مجموعة من مقدمي الخدمات والأقران على توفير أحدث تقنيات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية الطبية الحيوية (بما في ذلك الأساليب القائمة على مضادات الفيروسات العكوسة)، وطرق الاختبار، ومعايير الرعاية والعلاج.
- تحسين الأنظمة لتنسيق ودعم توافر السلع الأساسية والبنية التحتية واحتياجات التوظيف بشكل أفضل.
- دعم المنتسبين إلى الاتحاد وتعزيز قدرتهم على مراقبة وتقييم تقديم الخدمات والبرامج، وتصميم البحوث وإجرائها وتحليلها.

استراتيجيات جمع الأدلة والتعلم

- العمل مع أصحاب المصلحة في المجتمع لتطوير وتحديد المؤشرات والأنظمة ذات الصلة للرصد والتقييم المستمرين للخدمات التي تتبع الاتحاد مع ضمان مشاركتهم الفعالة في هذه العمليات.
- تطوير أنظمة جمع البيانات التي تدعم المراقبة الفعالة وتقييم الخدمات وتنفيذها، بما في ذلك جودة الرعاية، والقدرة على تتبع تقديم الخدمات المتكاملة، ومجموعة الوسائل الطبية الحيوية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية التي يتم توفيرها، والمؤشرات الديموغرافية الرئيسية لضمان أن المنتسبين للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة يقدم الخدمات لأصحاب المصلحة المحتاجين إليها.
- تطوير وتنفيذ الأنظمة التي تدعم إجراء البحوث، وإعدادها، وتحليلها، وإبلاغها.
- وضع الأنظمة التي تدعم المراجعة الفعالة وتبادل الأدلة، والدروس المستفادة، وقصص النجاح، وتنفيذها.

استراتيجيات إشراك المجتمع

- التأكد من أن مصالح المجتمعات المتأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية والمتعايشين معها هي القوة الدافعة لاستجابة الاتحاد لفيروس نقص المناعة البشرية وأنهم يشاركون بشكل هادف في تصميم وتنفيذ استراتيجيات جمع الأدلة والتعلم، وتعزيز القدرات ومشاركتها، وبناء الشراكات الاستراتيجية، والمناصرة، والتمكين، وتقديم الخدمات شاملة.
- التأكد من أن جميع أصحاب المصلحة المعنيين يشاركون بشكل هادف في استراتيجيات الاتحاد للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك المجتمعات المتضررة والمتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية، على سبيل المثال، الفتيات والنساء والشباب والرجال ممن يمارسون الجنس مع الرجال والمشتغلين بالجنس والعابرات والعابرين جنسياً والأشخاص المتعاطية المخدرات عن طريق الحقن، والأشخاص في السجون، وغيرهم من الفئات المهمشة والمحرومة، وجميع الأشخاص الذين يرغبون في الحصول على خدمات فيروس نقص المناعة البشرية وبتحاجون إليها.



استراتيجيات تقديم الخدمة الشاملة

- تقديم خدمات ذات جودة شاملة تركز على المستخدم تكون متكاملة وشاملة وودية وتدعم الممارسات الجنسية الممتعة، وخالية من التمييز والوصم، ومناحة للجميع.
- التأكد من أنه، عند الدخول وفي كل نقطة اتصال، يتم إبلاغ العملاء بمجموعة خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المتاحة، بما في ذلك الحزمة الكاملة لاختبار فيروس نقص المناعة البشرية، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية - بما في ذلك الوقاية الطبية الحيوية والقائمة على الأدوية المضادة للفيروسات العكوسة، ورعاية ومعالجة فيروس نقص المناعة البشرية - ودعم الصحة الجنسية والرفاه الجنسي، والتهابات الجهاز التناسلي المنقولة جنسياً، ومنع الحمل، والتصدى للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وأمراض النساء والتوليد، والخصوبة، والإجهاض.
- تصميم وتقديم الخدمات لجميع الفئات والمجموعات، باستخدام مجموعة من الأساليب والمنهجيات والأدوات المقبولة لمجموعات أصحاب المصلحة المختلفة (على سبيل المثال، المساحات المناسبة للشباب، والعيادات المتنقلة، والتنوع المجتمعية، والزيارات المنزلية، والرعاية الصحية عن بُعد).
- تدريب ودعم مجموعة من الأشخاص لتقديم جوانب مختلفة من الخدمات، من الأقران إلى الموجهين غير المتخصصين إلى المستشارين والممرضات والأطباء.
- تطوير الأنظمة وتدريب الموظفين لتوفير مجموعة من الخيارات للوسائل الطبية الحيوية للوقاية (كالواقي الذكري، وخنان الذكور الطبي الطوعي، والوقاية القائمة على الأدوية المضادة للفيروسات الرجعية مع مجموعة من خيارات الوقاية بما في ذلك عن طريق التدخلات الطارئة، وعبر الفم والحلق والحقن والوقاية من الانتقال العمودي) إلى جميع الراغبين والراغبات وتطوير أنظمة لدعم الالتزام بها.
- تطوير الأنظمة وتدريب الموظفين لدعم الأشخاص المتعاضدين مع فيروس نقص المناعة البشرية للالتزام بنجاح بالعلاج لقمع الحمل الفيروسي بحيث لا يمكن اكتشافه، وفهم أهمية "مستويات لا تذكر = غير قابل للانتقال".
- إنشاء والحفاظ على مسارات إحالة قوية للخدمات التي لا تقدم مباشرة.
- ضمان تنفيذ الحد الأدنى من مجموعة الخدمات الأولية الدنيا (MISP) للصحة الجنسية والإنجابية في الأوضاع الإنسانية.

استراتيجيات التمكين

- العمل مع شركاء المجتمع - بما في ذلك المجموعات المتأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية والمتعاضدين معه - لتطوير وتنفيذ التدخلات والبرامج والحوارات المجتمعية وحملات التوعية لدعم المجتمعات الشاملة والمتساوية والتصدى للتمييز والوصم، بما في ذلك وصم الذات والإحساس بالخزي.
- العمل مع شركاء المجتمع لتطوير وتنفيذ البرامج والحملات لتوفير المعلومات حول الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتعلقة بهما، والمعلومات القائمة على الأدلة حول فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز بما في ذلك كيفية الانتقال والاختبار، والوقاية، والرعاية، والعلاج.
- التعاون مع شركاء المجتمع لتصميم وتقديم خدمات يسهل الوصول إليها وتستجيب بشكل كامل لاحتياجات المجتمع، بما في ذلك رغبة المجتمعات في كيفية تلقي الخدمات.
- العمل مع شركاء المجتمع لتصميم برامج تدريبية لدعم الأقران في تقديم الخدمات وتنفيذها (على سبيل المثال، السفراء الأقران، والمرشدين غير المتخصصين).
- بالتعاون مع شركاء المجتمع، تصميم وتنفيذ أنشطة تهدف إلى تثقيف أصحاب المصلحة حول التقنيات الطبية الحيوية للوقاية بفيروس نقص المناعة البشرية - بما في ذلك الوقاية القائمة على مضادات الفيروسات العكوسة مع مجموعة من خيارات الوقاية (الطوارئ، عبر الفم، الحلقة، الحقن، منع الانتقال العمودي) - وتوليد الطلب على هؤلاء التي تريدها المجتمعات.
- بالتعاون مع شركاء المجتمع، تطوير وتنفيذ التدخلات والبرامج لدعم المستخدمين في تحديد احتياجاتهم، ودعم اختيارهم لطرق الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية المناسبة، والالتزام بطريقة الوقاية التي اختاروها.
- بالتعاون مع شركاء المجتمع، تطوير وتنفيذ التدخلات والبرامج لدعم الأشخاص المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية للالتزام ببرنامح العلاج والرعاية الخاص بهم وقمع الحمل الفيروسي بنجاح.
- العمل مع شركاء المجتمع لتطوير وتنفيذ أنظمة لأصحاب المصلحة في المجتمع من أجل المراقبة الفعالة للأنشطة التي تتبع الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، وللتأكد من مشاركتهم في تصميم الخدمات والبرامج والسياسات المحسنة.
- وضع سياسات للمشاركة المستمرة والهادفة مع المجتمعات المتضررة والمتعاضدين مع فيروس نقص المناعة البشرية وتجنيدهم للتوظيف.

استراتيجيات المناصرة والدعوة

- الدفاع عن القوانين والهيكل والأعراف الاجتماعية لتعزيز واستدامة المجتمعات الشاملة والمتساوية والعادلة، بما في ذلك أمور المساواة المبنية على النوع الاجتماعي والشباب والفئات المهمشة.
- الدفاع عن القوانين والسياسات المستندة إلى البيانات التي تدعم الصحة العامة والاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك توفير خدمات شاملة تركز على المستفيد/ة.
- الدعوة إلى القوانين والسياسات التي تدعم توفير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية الشاملة التي تتكامل تمامًا مع خدمات فيروس نقص المناعة البشرية والتي تتناول وتشمل الرعاية للناجين والناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- الدعوة إلى تهيئة القوانين والبيئات بحيث تمكن الشباب للوصول إلى خدمات فيروس نقص المناعة البشرية.
- المطالبة بقوانين لدعم حقوق الناس جميعهم وإبطال تجريم نقل فيروس نقص المناعة البشرية والفئات المهمشة.
- الدعوة للحصول على تمويل كبير ومستدام للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية من الكيانات ذات الصلة.
- الدعوة لإدراج التربية الجنسية الشاملة في المدارس والبرامج خارج المدرسة.
- الدعوة إلى التقنيات الطبية الحيوية الجديدة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية للحصول على الموافقة التنظيمية وإتاحتها لكل من يريدتها، وخاصة النساء والفتيات.
- الدعوة إلى إتاحة فحوص الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والوقاية والرعاية والعلاج لتكون في متناول الجميع وبأسعار معقولة.